@ 329 @ (^ الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا ا ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون ا فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون (64) يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون) * * * * .

(أروني خطة لا ضيم فيها % يسوى بيننا فيها السواء) .

(فإن ترك السواء فليس بيني % وبينكم بني عمرو لقاء) .

وأراد بالسواء : العدل . .

(^ ألا نعبد إلا ا) سبب هذا : أن اليهود قالوا : لا يريد محمد منا إلا أن نعبده ، وكذلك قالت النصارى ؛ فنزلت الآية (^ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) ، معناه : تعالوا إلى أمر نستوي فيه : وهو أن لا نعبد إلا ا ، ولنتفق جميعا على عبادته (^ ولا نشرك به شيئا) . .

(^ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون ا) قال عكرمة : أي : لا يسجد بعضنا لبعض ؛ فإن من سجد لغيره فقد اتخذه ربا . .

وقيل : هو طاعة الخلق في معصية الخالق (^ فإن تولوا) أي : فإن أعرضوا (^ فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) أي : بهذه الكلمة وهذا الأمر . .

قوله تعالى : (^ قل يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم) سبب نزول الآية : أن اليهود والنصارى اختصموا [إلى] النبي في إبراهيم ، فقالت اليهود : هو منا ، وقالت النصارى : لا ، بل منا ؛ فنزل قوله : (^ لم تحاجون) لم تجادلون (^ في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون) ، معناه أن اليهودية محرفة من التوراة ، والنصرانية محرفة من الإنجيل ، والتوراة والإنجيل أنزلتا بعد إبراهيم . .

فكيف تدعون أنه على اليهودية أو على النصرانية ؟ وأما التوراة والإنجيل فقد ذكرنا